بالغيب من مكان بعيد اي عاغاب علم عنهم غيبته بعيدة
حتى قالوا في النبي ساحر شاعر كاهن وفي القران سحر
شعر كهانة وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الايمان
اي قبوله كما فعل باشياعهم اشباههم في الكفر من قبل
اي قبلهم انهم كانوا في شك مريب موقع الريبة لهم فيما
امنوا به الان ولم يعتد وا به لايلمه في الدنيا سورة فاطر
مكية وهي خمس واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمد تقال نفسه بذلك كما بين في اول سبا فاطر
السموات والارض خالقهما على غير مثال سبق جاعل الملائكة
رسلا الى الانبيا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد
في الخلق في الملائكة وغيرها ما يشا ان الله على كل شيء
قدير ما يفتح الله للناس من رحمة كرزق ومطر فلا
ممسك لها وما يمسك من ذلك فلا مرسل له من بعده
اي بعد امساكه وهو العزيز الغالب على امره الحكيم في
فعله يا ايها الناس اي اهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم
بامساكم الحرم ومنع الغارات عنكم هل من خالق من زايدة
وخالق مبتدا غير الله بالرفع والجر نعت لخالق لفظا
ومحلا وخبر المبتدا يرزقكم من السما المطر ومن الارض
النبات والاستفهام للتقرير اي لا خالق يرزق غيره لا الله
الا هو فانى تؤفكون من اين تصرفون عن توحيده مع
اقرارهم بانه الخالق الرزق وان يكذبوك يا محمد في مجيئك

بالتوحيد والبعث والحساب والعقاب فقد كذبت
رسل من قبلك في ذلك فاصبر كما صبروا والى الله ترجع
الامور في الاخرة فيجازي المكذبين وغير المرسلين
يا ايها الناس ان وعد الله بالبعث وغيره حق فلا تغرنكم
الحياة الدنيا عن الايمان بذلك ولا يغرنكم بالله في حلمه
وامهاله الغرور الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا بطاعة الله ولا تطيعوه انما يدعو حزبه اتباعه
في الكفر ليكونوا من اصحاب السعير النار الشديدة الذين
كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة واجر كبير هذا بيان لمواقع الشيطان وما
كما لعنه ونزل في ابي جهل وغيره افمن زين له سوء عمله
بالتحسين فراه حسنا من مبتدا خبره كمن هداه الله لادراك عليه
فان الله يضل من يشا ويهدي من يشا فلا تذهب نفسك
عليهم على المزين لهم حسرات بالغما مكان لا يؤمنوا ان
الله عليم بما يصنعون فيجازيهم عليه والله الذي ارسل
الرياح وفي قرأة الريح فتثير سحابا المضارع لحكاية الحال
الماضية اي تزعجه فسقناه وفيه التفات عن الغيبة الى
بلد ميت بالتشديد والتخفيف لانباتها فاحيينا به الارض
من البلد بعد موتها يبسها اي انبتنا به الزرع والكلا
كذلك النشور اي البعث والاحيا من كان يريد العزة
فلله العزة جميعا اي في الدنيا والاخرة فلا تنال الا منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)